ماهاالهامن الامور العظام وهو الحب الذي يقدم صاحبه علي كل مهمة
قفر ولايبالي من شي ثم جرد من غمد عزمك سيفا صارما تقطع
به جميع العوايق التى تعوقك عن مطلوبك والبس ثياب الخلا عه
بين اخوانك ولاتظهر لهم ما انت فيه من تقوي الله تعالي
والورع والاخلاص ولاتتميز عنهم في زيادة نافلة تعرف
بالمواظبة عليها فانك اذا ظهرت بشي من ذلك بين اخوانك ظهورا
تاما دخلت عليك نفسك من هذا الباب وتمكن منك الشيطان بسبب
ذلك فيوسوس لك انك خير من غيرك فتحتقر غيرك فتهلك ثم
احذر من نفسك علي كل حال ولاتامنها في جميع شونك فان الامن
منها خداع لك واحذر من الامل فانه ينسى العمل وحاسب قلبك
علي الخطرات ولاتسمح لنفسك بزلة ولاهفوة والزم التوبة علي
كل حال وتحفظ من حديث النفس فهو امر شنيع واضبط لنفسك
الاحساس في وقت حديثها مراقبا لذلك فان للحس انطباعا في مراة
نفسك فاذا راقبت ذلك الانطباع امكنك ان تجرد نفسك فتقلب
وسوستك الهاما ويعود شركك اسلاما والله الواقي الهادي لارب
غيره ولاخير الاخيره قال الناظم قدس الله سره ونور ضريحه امين

وورد كـ في صبح الهوي ومسايه … اساو عيون بالدما دوامع
وقاطع لمن واصلت ايام غفلة … فما واصل العذال الامقاطع
وجانب جناب الاجنبين لوانه … لقرب انتساب في المنام مضاجع

فللنفس

فللنفس من جلا سرها كل نسبة … ومن خلة للقلب تلك الطبايع
ولاتنهمك في القول اوفي سماعه … ولوان فيه من البلاغ منافع
فكل حديث قيل او ستقوله … عن العين في التحقيق للعين رادع
فسر الهوي عن قايليه محجب … فكيف وسماع الحديث توابع
حديث الهوي سر وفي السر لم يزل … وما القال للعشاق والقيل مانع
ورمز الهوي كنز ومدفنه الحشا … واياك والتصريح عنه موانع
واني لمن في الحب يهدي بهديه … بانك لاتهدي من احببت طامع
فدع عنك دعوي القول في نكتة الهوي … لتسمع منه سر ما انت والع
ومن دون هذا الاستماع مسالك … وما كل اذن فيه تلك المسامع

ثم اوصاك ياايها السالك في طريق الله تعالي بالمواظبة علي الحزن
علي قلة حظك من ربك وعدم الفرح والسرور بشي من الدنيا او من
الاعمال ومن الاحوال وبكثرة البكا علي تفويت نصيبك من الحق تعالي
واوصاك بمقاطعة اخوان الغفلة الذين كانوا يجالسونك في زمان
اعراضك عن الله تعالي فان من لم يقاطع الاعدا لايواصل الاحباب
وكيف حالك اذا راك محبوبك وهو رايك لامحالة تعتمد علي
احبابه وتترك الاعتماد عليه ماذا ينالك منه من المقت فكيف
اذا راك تعتمد علي اعدايه من اهل الغفلة والحجاب ولاتعتمد عليه
تعالي وهو كافيك علي كل حال واوصاك ايضا ان تجتنب من صحبة
الاجنبين عن هذه الطريقة المعتمد علي علومه الرسمية من غير

Copyright © King Saud University